



رسالة  
في بيان ان الجسد غير محيد  
در جسم جسدان

بسم الله الرحمن الرحيم ويشتفي  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد  
فيقول العبد المكين احمد بن زين الدين ان بعض الأخوان انفي  
الى اعتراض من بعض العلماء الأعلام على بعض كلمات في بيان  
احوال الأنسان وذكر الأجسام والأجساد فيها يتعلق بأمر المعاد  
الأصل في الاعتراض عدم معرفة مرادى من الكلامي فطلب مترجم  
ذلك في وقت كنت في اهتة استغف ولا توجه في الفكر ولا نظر ولكن لا  
يخبط اليسور بالبحور وجعلت عبرته اصح الله اسواله متنا وهورا  
شرحا او كما اشترع ليبتين المراد من الله التوفيق واستداد  
قال استدعى من رئيس المشايخ وطلب الافاضل ان يبين  
ان توضيح ما عترض على بعض الأجوبة المنوطة اليه من علم عن سؤال  
المعاد لجسم فذكرتم في الجواب لأن جسمين وجسد  
والجسد ان في مركب من اجزاء الاربعة الموجودة في عالم الطبيعة  
المحسوسة وفي المعاد بعد الموت لا تعود الردم الى هذال به لان  
العنصر الطبيعي المركب من الأخطا الاربعة اذ لا حصل ولا شعور  
اقول اعلم هذا ان الله تعالى ما ذكرت الله ما هو اى الأئمة  
عليهم السلام ومن يعترف انما عترض لأنه ما عرف المقصود ولا علم  
ايضا انه من كلام ائمة عليهم السلام فلذا قال ما قال مع اني



مع التي لم اقل من هذا شيئ ولكنه فهم معنى كلامي و مرادى هو ان  
 الان له وجهان وجهان احدهما الاول مركب من بعض صلافة  
 المحسوسة وهو الان في هذا الدنيا عبارة عن الكثرة العارضة وفي  
 الحقيقة هو الوجه الصوري و مثله اذا كان عندك خاتم من فضة  
 فان صورته هي استدارة حلقته و تركيب موضع الفخ المركب  
 منه مثلا فاذا كثرت و اذبت و جعلت سبيكة او جعلت بالمبرد  
 و جعلت سميكة ثم بعد ذلك صنعت تلك الفضة اعني السبيكة  
 او سميكة خاتما على هيئة الاول فان الصورة الاولى  
 التي هي الوجه الصوري لا تعود و لكن صنعت على صورة كالاولى  
 فلهذا الخاتم في الحقيقة هو ذلك الخاتم الاول بعينه من حيث مادته  
 و هو غيره من جهة صورته و معنى بالوجه العنصري الذي هو الكثرة  
 البشريه هذه الصورة التي هي الجسم الصوري لان اعتقادنا الذي  
 نرى من الله به و نعتقد ان من لم يقل به من علم هو ان هذا الجسد  
 الذي هو الان موجود محسوس بعينه هو الذي يعاد يوم القيمة و هو  
 الذي به حل الجنة او النار و هو الخاتم الذي خلق للبقاء و هو الذي  
 نزل الى هذه الدنيا من الف الف عالم حتى وصل الى التراب  
 ثم اخذ يصعد من النطفة و الحلقه و المضغ و العظام و هكذا اصاعدا  
 في مقابلة تلك العوالم الف الف رتبة من الترتيب الى اخرها لا يتقارن  
 لها منى باقية ببقاء الله سبحانه و هذه الجسد المحسوس هو بعينه

المعاد وهو بعينه متعلق الثواب والعقاب لا يشك في ذلك إلا  
من يشك في إسلامه لأن هذا من أصول الإسلام ولكن  
أصله مادة نورانية كما نزلت جدت مثل الحجر الأسود هو  
ملك فلما نزل كان حجرا ومثل جبرئيل عليه السلام هو جوهر  
مجرد عن المادة العنصرية والمادة الزمانية فاذا نزل من  
صورة دحية الكلى أو غيره فلك ذلك هذا الجسم كان نورانيا مجردا  
عن المادة العنصرية والمادة الزمانية فاذا تنزل إلى أن يصل  
إلى الزمان والعناصر فليس فيها ذلك فتمت المعنى الصورة المعبر عنها  
بالأجسام العنصرية والكثرة البشرية مثل الماء هو لطيف فاذا  
صار من صورة الشئ فاذا ذاب عاد إلى أصله من غير  
أن يتغير إلا محض الصورة المعبر عنها بالجسم العنصري فاذا جد  
ذلك الماء ثمة ثانية لم يعد إليه صمود الأول وليس صمودا ثانيا  
مع أنه بعينه هو ذلك الماء لم يتغير مع أنه قد تغير وهذا  
هو مرادنا بهذا باب حجب الأول الذي لا يعود فالموجود  
في الله تعالى بعينه وهو المسمى بالبصر هو الحجب الأخر بعينه لكنه  
كسر في أرض الجوز أرض القابليات وصنع في العقول  
معنى ثم صيغ ذلك المعنى في رتبة الأرواح رقيقة ثم صيغت  
في النفوس نفثا ثم كسرت في الطبيعة وحصصت حصصا  
في جوهراتها وتعلق بها الصور في المثال ثم كسرت



في محدة الجهات ومنه الى الترياح ومنه الى السحاب ومنه الى المطر  
 والارض والنباتات ثم صيغت لطفة ثم علقه ثم مضغته ثم عفاها  
 ثم كسى طحا ونشئ خلقا آخر فلان اننا في هذه الدنيا ثم كسر في  
 القبور ثم يصفي في الارض بمعنى ان الارض ياكل جميع ما فيه من  
 الغرائب والأعراض والكثافات المعترعها بالحج العنصرى  
 ويخرج يوم القيمة هذا الحج بعينه اعني الموجود في الدنيا بعينه  
 هو الذي يخرج يوم القيمة بعنه ان يصفى ويصفى قول بعد ان يصفى  
 هو ان يذهب عنه الحج العنصرى ويصفى قول هو ان يذهب عنه  
 الحج العنصرى يعني يذهب الكثافات الغريبة وهي الصورة  
 الأولى لأنه اذا صيغ ثانيا لا تعود الصورة الأولى وهي الصورة  
 مرادى وابرء الى الله تعالى من غير مداد هذا هو مذهب المتكلمين  
 الله عليهم السلام ان اقرية فتحا احوالى دنا برئى مما يحرمون  
 وروى الطبرسرى في الاحتجاج في تفسير قوله تعالى كلما نضجت جلودهم  
 بدلان هم جلودا غير ما ليه ووالعذاب بسنة الى احضن من  
 عيات قال شهدت المسجدة الحرام وان ابا العوجا يسئل  
 ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية فقال يا ذئب الغير قال  
 عليه السلام ويحك هري وى غير ما قال فمثل الى في ذلك  
 شيئا من امر الدنيا قال نعم ارايت لو ان رجلا اخذ لبنه  
 فكسره ما ثم ردها في لبنها فهرى وى غير ما وفي تفسير ابن البرهم

قِيلَ لَأَبْعَثَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَبَيَّنَ جُلُودُهُمْ غَيْرَ مَا قَالَ الرَّبُّ  
 لَوَاحِزَاتٍ لَيْسَتْ مُكَرَّرَاتٍ ثُمَّ صَبَّرَهَا تَرَايَا نَمَّ فَرَسَهَا فِي الْقَابِ  
 أَيْ كَانَتْ أَمَّا هِيَ ذَلِكَ وَحَدَّثَتْ تَغْيِيرًا وَخَوْدًا أَلَا مَرَّةً وَاحِدَةً  
 لَمْ يَزَلْ الْمَعْنَى كَثْرَةً فِي الْأَخْبَارِ مَعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ تَبَيَّنَ جُلُودُهُمْ  
 غَيْرَ مَا دُهِبَ بِهِ أَمَّا إِذَا مَقَرَّتْ أَعْدَا بَعْضُهَا إِلَّا أَنَّ صَوْنَهَا  
 الْأَوَّلَ دُهِبَتْ وَاحِدَةٌ صَوْنَةً غَيْرَ مَا مَثَلُ الْأَوَّلِ بَحْثُ  
 صَدَقَ بِهَا التَّغْيِيرُ مَثَلًا فِي الْحَالِ مَعَ أَنَّ هُوَ بَعْضُهُ  
 حَقِيقَةٌ مَعَ صَدَقَ التَّغْيِيرُ فَافْهَمُوا قَوْلَهُ وَاجْهَدُوا أَنْ لَا تَكُونَ  
 مِنْ أَعْرَافِ الْأَرْبَعَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي عَالَمِ الطَّبِيعَةِ الْمَحْسُوسَةِ فَهُوَ  
 غَلَطٌ وَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ وَلَكِنْ الْمَعْرُوفُ غُفْلٌ عَنْ  
 قَوْلِهِ فَيُرْجَعُ دَائِمًا قُلْتُ أَنَّ الْجَسَدَ الْأَوَّلَ هُوَ الَّذِي فِي الْقَبْرِ مُتَدَرِّجًا  
 إِلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُ ثَانِيًا لَهَا ظِلٌّ أَوَّلُ مَرَّةٍ مَثَلًا مَثَلًا بِالْحَالِ  
 فَانَّهُ صَيِّغٌ مِنَ الْفَتْحَةِ وَبَعْدَ أَنْ كَسَرَ ذَهَبَتْ الصَّوْرَةُ لِلْمِثْلَةِ الَّتِي  
 بَحْرُهَا هِيَ مَثَلَةُ الْجَسَدِ الْأَوَّلِ أَعْنَى الْعَفْرِ وَهُوَ الْكَلَامُ الْغَرِيبُ الَّتِي  
 لَيْسَتْ فِي الْحَقِيقَةِ مِنَ الْأَبْنَاءِ إِلَّا تَرَايَا نَمَّ أَعْرَضَ وَبُخْفَ  
 حَتَّى لَا يَسْقَى مِنْهُ قَدْرٌ مِنَ الْحَمِّ وَهُوَ زَيْدٌ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ لِصَحِّ  
 وَبِئْسَ حَتَّى يَكُونَ عَشْرَ سِنِينَ وَهُوَ زَيْدٌ ثُمَّ يَمْرُضُ وَيَنْهَبُ كَالَّذِي  
 الْحَمُّ وَهُوَ زَيْدٌ فَمِنْ التَّرَايَةِ وَأَنْ قَصَّ بِكُلِّ الثُّوبِ تَلْبَسُهُ وَتَحْلَعُهُ  
 وَلَا يَخْلُقُ بِهِ تَشْعُورٌ وَلَا أَحْسَاسٌ وَفِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الصَّوْرَةُ الْكَلَامُ



وهو الحجة الأولى الفأى لآئته إنما لحقه في هذه الدنيا وإنما أحسن الله  
 فهو مركب من عناصر أربعة لكنها ليست من هذه العناصر الزمانية  
 المعروفة الفانية بل هي من عناصر باقية جوهرية نورانية هي من عناصر  
 اوراق في الأقليم أن من الله في الجنة ان الملمات في دكان  
 الدنيا واليهات ماوى ارواح استعدا من الأبناء والأوصياء والمؤمنين  
 وهذا هو الحجة الثاني وهو الباقى وهو الذى نزل الى الدنيا وليس كقصة  
 البشرية العنصرية وهو بعينه هذا الحجة الموجود في هذه الدنيا الا انه  
 عليه غبار ووسخ المعبر عنه بالفارسية بالترك وهو بشرية  
 وهو من العناصر المحسوسة ويوم القيمة يعود كل شئ الى اصله  
 وهذه الكثرة ليست من الجنة حتى تعود اليها وانما هي من هذه الدنيا  
 فاذا انتقل عاد كل شئ الى اصله كما قال امير المؤمنين عليه السلام  
 في حديث كامل للأعرابي عن النفس فقال يا مولاي ما تنبأ بحقيقة  
 قال عليه السلام قوة اصلها الطبايع الأربع به ورجادها عنه  
 بسقط المظفة موقعا الكبد ماؤها من لطائف الأغذية فكلها  
 النموذ الريادة وسبب قراقتها اختلاف المتولدات فاذا  
 فارقت عادت الى ما منه بهت عود ممازجة لا عود كما  
 الحجة ثالثة فانهم قوله عليه السلام عود ممازجة لا عود مجاورة  
 ودل كلامه عليه السلام على ان كل شئ يعود الى اصله وصرح  
 منه ما رواه في اصول الطائفة بسنده عن الحلبي لم يثبت ما قلت

لمجهر ابن محتر عليها السلام ما تقول في مسح على الخطين فبسم ثم  
 قال اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شئ الى بيته ورد الجلد على  
 العظم فترى اصحاب المسح ابن يذهب وضوئهم الحية حيث  
 والحاصل ان يعود كل شئ الى اصله مما لا خلاف فيه فاذا ثبت بان كل شئ  
 من هذه العناصر ان الالف انما تعلق به في هذه الدنيا وما عاد الى  
 اصله كل شئ لم تصبه الكثرة الى الجنة فمن شئت في هذا من المسلمين  
 فنال الله ان يصلح وجدانه ولا تظن اننا نقول بان هذا جسم  
 لا يعود لان هذا قول منكري البعث من الكفار وغيرهم وانما يريد  
 بالجسم ان لا يكون غير العنصر الذي هو الكثرة فالجارية التي ان  
 هذا الجسم الموجود في الدنيا هو بعينه جسم الآخرة فمن قال غير ذلك  
 فليس يعلم كذا نسى هذا الجسم ونقصه على اربعة اقسام فنقول  
 الالف ان له جسم ان وجسمان فالجسم الاول من العناصر المحسوسة  
 ويريد به هذه الصورة والتركيب في الدنيا لانه اذا مات وكان  
 ترابا ذهب هذه الصورة فاذا اعيد على هذه الصورة بعينها سميت  
 هي الاول مثل ما قلنا ومثل لك في الخاتم ومثل الامام  
 عليه السلام بالثبوت وهذه الصورة الاول هي الجسم الاول الذي  
 يعود وهو مخلوق من غير صور في اعني العالم الذي قبل هذا  
 العالم وفيه جنان الله والجنات الملائكة والارواح  
 ارواح المؤمنين وهو في معناه ملك آخرو هذا اسم تلك



الأماك وفي أرضها بلدان جابر ودجا بقا والجسم الأول هو الذي  
 يلعب الروح في البرزخ ما بين الموت إلى الفتح الصور الأول في هذا  
 الفتح في الصور بطل كل روح وتلك تتحرك أربعين سنة ظهر ذلك  
 الجسم عن ادس في البرزخ وكثافته بالهيئة إلى عالم الأخرة وهذا  
 الكثافات هو ما دونها الجسم الأول الذي لا يعود ويبقى الجسم  
 أن في الجوهر الثاني تحل الروح وتضم مع إلى الجسم الثاني  
 بين الطاق التي أن فتة ظل جسمها فيه فيخرج في النور من  
 القصور والجواب جسمه وحده الصافيين وما هذا الجسم وحده  
 الموجود في الدنيا بعينه وإنما يظهر لعن الله من قال بغير هذا فانهم  
 فأن من لا يفهم المراد الحق من هذه العبارات المكررة المرددة  
 لا يتفهم بغيرها قال سلمه الله تعالى والأعراف الذي اورد  
 عليه أن الضرورة قائمة على أن الجسم أو الجسم أن يكون في هذا  
 البدن العنصر ولطوهر الأثار والأجسام كلها طقة به ذلك كلف  
 المتوفى مع أن ملك جنابكم ساكن الظاهر والشك من  
 إلى البواطن بحيث لا ينفك في الظواهر والأسماء من جنابكم أن  
 يتبينوا ملك مسئلة نحو الجمع بين الظاهر والباطن بحيث يحصل  
 الأطمينان للفریقين وإن كان هذا لا يمكن إلا الذي يحين  
 الخ أقول قوله أن الضرورة قائمة على أن المعاد الجسماني  
 والجسماني إنما يكون في هذا البدن العنصر اعلم أن الضرورة عند  
 الله

رتبة الهدي عليهم السلام قاصية بذلك ولكن ان سيمون كلامه ولا يعرفون  
 معناه ثم قال استعرق قد يطرب القمري سماعا ونحن لا نفهم الكلام  
 لأنهم يسمعون ان المعاد في هذا الحجة اعترض به خلل الحجة بهذه الحجة  
 او يصح عن الاعراض العربية التي ليست منه فان قلت به خلل  
 الحجة بهذه الكثرة عن هذه الحالة فقه فالف العقل والنقل  
 والآلین عن ان صفوا وابهان اهل الحجة وسطا عنهم بحيث يكون  
 ولا يتغفون ولا يقولون لأن طعناهم صاف لا نقل فيه  
 اياه انهم كل حتى ان الحورية تلبس سبعين حلة ويرى مخ  
 س فيها من راء ذلك ككثرة نوريتها وصفاتها وان  
 المؤمن اذا اخذ في صماها يرى صورة وجهه في صدرها و  
 ترى صورة وجهها في صدره وذلك الحجة هو هذا بعينه  
 الا انه يصح ولو لم يصف بعينه في الاعراض والغرائب  
 فلا يقر في الحجة على يموت ويذول لأن سعة الموت والرزق  
 انما هي ما رجة تلك الاعراض والكثافات الأجنبية العربية  
 مثل الذهب فانك اخذت مثقالا من الذهب ورتبته  
 بمثقالين من النحاس والحرير ودقت ذلك المزيج في  
 الأرض فانه يتفقت ويأكل ذلك الأرض جميعا فيه  
 الحربة والنحاس يتبقى اجزاء الذهب متخللة متفقتة متفرقة  
 ولو انك صفت مثقال الذهب وسبكته وصره ودقته



في ان يفتح اسرافيل عليه السلام في الصور ما تغير لا تلك حقيقة عن سبب  
 الفناء فيه فلو دخلت اجسام الاناس الجنة بهذه الحالة لفيت  
 لان فيها اسباب الفناء هذا في ظاهر الله تعالى واما في حقيقة الامر  
 فكلما اثر في ان يفتح من ان كل شيء يرجع الى مبدئه واصله  
 واصل الانسان لطيف واما حقيقة هذه الكشافات الغريبة  
 في هذه الدنيا لان هذه الدنيا دار لطيف لم تخلى للبقاء فلما  
 خلق الخلق رحمة بهم انزلهم في دار التكليف وخلق الله ليعزوا  
 منها لدار مقامهم وانزلهم مقتصر هذه الدنيا من لزوم الاعراض  
 والغرائب والكثرة التي هي اسباب الانتقال ودواعي الزوال  
 لتلايمهم في دار الحقيقة واما فلا يصلوا الى دار الجزاء والحال انه  
 سبحانه خلقهم وبرزهم رحمة بهم ليوصلهم الى النعيم الدائم  
 الذي لا ينفد والبقاء الدائم المحللة فاذا قلت انهم يعودون في  
 هذا بدن العنصر وتريد به مع ما هو عليه من الكثرة والغرائب  
 التي يفتقرها الجسم العنصر المحسوس بشر لزوم انهم لا يفتقدون  
 في الجنة دلالة التاركان العلة الموجبة للانتقال من هذه الدار  
 هي كثرة ذلك الجسم اللطيف اعني الله في الجسم التواني  
 اعني الجسم التاني واما حقيقة الجسم الذي هو الانسان وما هو  
 من جنس نزع اعراض وكشافات حقيقة الامر فيها مثل ما مثلت  
 لك في الخاتم وتبدل الصور عليه مع عدم تغير الفضة وتبدلها

مسند سيده حنين  
عنه القاهر

ولا نفى بالهشمية والعنصرية والكثافة والأعراش وغيرها  
هذه الصور العارضة له في هذا المقام اعني دار التخليف وان  
اردت به ان هذا الحجب الموجود كثرة يصاغ صيغة ليس  
فيها من مقتضيات الفاء شيئي فذلك الذي اشترانا اليه  
وما ذكرناه في ابوابه استلزامية من تمثيل الحجب الأول ككثافة  
الحجب والحجب الثاني بالشيئ المصطفى منه فلا نفى غير هذا المظهر  
هنا والظاهر هنا فالتك ترمي المنع واحدا والله سبحانه  
الموفق كتب احبه الأحمق محمد حفيظ محمد خير البرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله القاهرين فيقول  
العبه الحسين احمد بن زين الدين الأحمق ان سيده حنين بن  
اسمه عنه القاهر قد كتب الى مسئلي طلب مني جوابها عن حقيقة  
المسئلة الأولى قال ما يقول شيخنا في حقيقة موسى عليه

وآله عليه السلام مع حضوره عليه السلام كيف يصح ان يكون الحضر  
اعلم من موسى عليهما السلام وهو حجة الله عليه وليس طريق العلم  
بالغيبات من امثال ما ذكره الألفاء العقل وقوله للفيلسوف  
وليس الجمل بالمشا لا لعدم الاستعداد ضرورة فكيف يصح مع  
ذلك ان يكون موسى عليه السلام افضل من الحضر وحجة الله فان  
قبل موسى عليه السلام اعلم بالأمور التخليفية قل الأعلام عامر الله



